العقد الفريد

الحاوي لمتــون التوحيد

العنوان / العقد الفريد الحاوي لمتون التوحيد

عدد الصفحات / (٦٨)

جمع وترتيب فضيلة الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٣٦)

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



مرخص من مكتب الثقافة - بمحافظة الحديدة

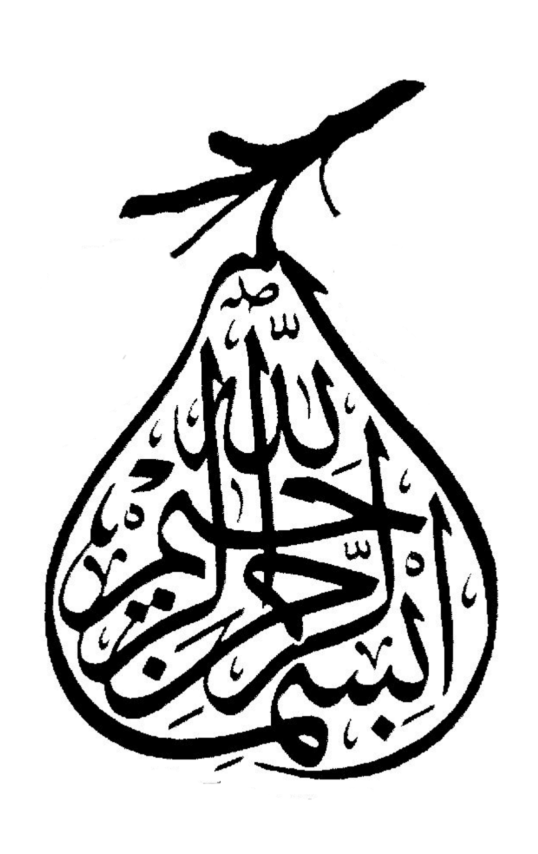


العقد الفريد

الحاوي لمتون التوحيد

جمع وترتيب فضيلة الشيخ العلامة

محمد بن أحمد بن محمد علوه


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله العزيز المتعال المنزه عن الشبيه والنظير والصــاحبة والمثــال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لــه وأشهد أن ســيدنا محمــداً عبده ورسوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ... أما بعــد

فهذا الجزء الأول من (**العقـد الفريـد الحـاوي لمتـون التوحيـد**) وهو مشتمل على عشرة متون في علم التوحيد على ضوء ما قرره أهــل السنة والجماعة (**الماتـريدية و الأشاعرة**) .

قمنا بضبط نصوصها ومراجعة ألفاظها والله نسأل أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

****

بسم الله الرحمن الرحيم

وصية الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه في التوحيد

قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى : الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان .

والإقرار وحده لا يكون إيمانا لأنه لو كان إيمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لا تكون إيمانا لأنها لو كانت إيمانا لكان أهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين :﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١ ﴾ المنافقون: وقال تعالى في حق أهل الكتاب ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ البقرة: ١٤٦ .

والإيمان لا يزيد ولا ينقص لأنه لا يتصور نقصانه إلا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته إلا بنقصان الكفر وكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً والمؤمن مؤمن حقاً والكافر كافر حقاً وليس في الإيمان شك كما أنه ليس في الكفر شك لقوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ و ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ﴾ والعاصون من أمة محمد ﷺ كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين .

العمل غير الإيمان والإيمان غير العمل بدليل أن كثيراً من الأوقات يرتفع العمل عن المؤمن ولا يجوز أن يقال ارتفع عنه الإيمان فإن الحائض يرفع الله تعالى عنها الصلاة ولا يجوز أن يقال رفع عنها الإيمان أو أمرها بترك الإيمان وقد قال الشارع دعي الصوم ثم اقضيه ولا يجوز أن يقال دعي الإيمان ثم اقضيه ويجوز أن يقال ليس على الفقير الزكاة ولا يجوز أن يقال ليس على الفقير الإيمان .

وتقدير الخير والشر كله من الله تعالى لأنه لو زعم أحد أن تقدير الخير و الشر من غيره لصار كافراً بالله تعالى وبطل توحيده .

ونقر بأن الأعمال ثلاثة : فريضة وفضيلة ومعصية : فالفريضة بأمر الله تعالى ومشيئته ومحبته ورضاه وقضائه وقدرته وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ .

والفضيلة ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته ورضاه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بأمر الله تعالى وإلا كانت فريضة لكنها بمشيئته ومحبته ورضاه وقدره وقضائه وحكمه وعلمه وتوفيقه بإعطاء سلامة الأسباب والاستطاعة المقارنة وتخليقه أي تكوينه لأن الله خالق أفعال العباد كما سيجيئ البحث في ذلك وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بأمر

الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته وبقضائه لا برضاه وبتقديره لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ .

ونقر بأن الله سبحانه وتعالى على العرش استوى من غير أن يكون له حاجة أو استقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج فلو كان محتاجاً لما قدر على إيجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين ولو كان محتاجاً إلى الجلوس والقرار فقبل خلق العرش أين كان الله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

ونقر بأن القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ووحيه وتنزيله لا هو ولا غيره بل هو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالألسنة محفوظ في الصدور غير حالٍّ فيها .

والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لأنها أفعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لأن الكتابة والحروف والكلمات والآيات دلالة القرآن لحاجة العباد إليها وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الأشياء فمن قال بأن كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم . والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مقروء ومكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه .

ونقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد ﷺ أبـــو بكـــر الصـــديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم أجمعين ، لقولـــــه تعــالى : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ الواقعــة: ١٠ - ١٢ وكل من كان أسبق فهو أفضل ويحبهم كل مؤمن تقي ويبغــضهم كــل منافق شقي .

ونقر بأن العبد مع أعماله وإقراره ومعرفته مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقاً فأفعالــه أولى أن تكــون مخلوقــة وأن الله تعــالى خلــق الخلــق ولم يكن لهم طاقة لأنهم ضعــفاء عاجزون والله تعالى خالقهم ورازقهــم لقولـــــه تعـــالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ الروم: ٤٠ والكسب حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمــع المال من الحرام حــرام .

والناس على ثلاثة أصناف :المؤمن المخلص في إيمانه، والكــافــر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه، والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الإيمان وعلى المنافق الإخلاص لقولــه تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾ النساء: ١ يعنى يا أيها المؤمنون أطيعــوا ويا أيها الكافرون آمنوا ، ويا أيها المنافقون أخلصوا.

والاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لأنه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنياً عن الله تعالى وقت الحاجة وهذا خلاف حكــم

النص لقولــه تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ﴾ محمد: ٣٨ ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لأنه يلزم حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاقة.

ونقر بأن المسح على الخفين واجب للمقيم يوماً وليلة وللمسافــر ثلاثة أيام ولياليها لأن الحديث ورد هكذا فمن أنكره فإنه يخشى عليه الكفر لأنه قريب من الخبر المتواتر والقصر[1] والإفطار في السفر رخصة بنص الكتاب لقوله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ النساء: ١٠١ .

وفي الإفــطــار قــولــه تعالى ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ البقرة: ١٨٤.

ونقر بأن الله تعالى أمر القلم بأن يكتب فــقـــال القلم ماذا أكتب يارب فقال الله تعالى أكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة لقولــه تعالى ﴿ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣ ﴾ القمر: ٥٢ - ٥٣.

ونقر بأن عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير حق لورود الأحاديث .

[1]– أي قصر الصلاة الرباعية إلى اثنتين

والجنة والنار حق وهما مخلوقتان لأهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين: (أعدت للمتقين) وفي حق الكفرة (أعـــدت للكـــافرين) خلقهمـــا الله للثواب والعقاب .

والميزان حق لقوله تعالى ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ وقراءة الكتب حق لقوله تعـــالى ﴿ ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾ الإسراء: ١٤ .

ونقر بأن الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة للجزاء والثواب وأداء الحقوق لقولـــه تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الحج: ٧ .

ولقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة وشفاعة نبينا محمد ﷺ حق لكل من هو مؤمن من أهل الجنة وإن كان صاحب الكبيرة .

وعائشة بعد خديجة الكبرى أفضل نساء العالمين وأم المؤمنين ومطهرة من الزنى بريئة عما قالت الروافض فيها فمن شهد عليها الزنى فهو ولـــد الزنى[١] .

---

[1]– بل من قال ذلك في عائشة بعد نزول القرآن ببراءتها فهو كافر خارج عـــن الملة بلا شك وليس ولد زنى فقط .

وأهل الجنة في الجنة خالدون وأهل النار في النار خالدون لقولــــه تعالى في حق المؤمنين﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢ ﴾وفي حق الكفار : ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧ ﴾ .

****

بسم الله الرحمن الرحيم

العـقيدة الطحاوية
للإمام أبو جعفر الطحاوي

هذا ما رواه الإمام أبو جعـــفر الطحاوي في ذكر بيان اعتقاد أهـــل السنة والجماعة ، على مذهب فقهاء الملة : أبي حنيفة النعمان بن ثابـــت الكوفي ، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري وأبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ؛ وما يعتقـــدون مـــن أصول الدين ، ويدينون به لرب العالمين

قال الإمام وبه قال الإمامان المذكوران رحمهما الله تعـــالى : نقـــول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى : إن الله تعالى واحد لا شريك لـــه ولا شيء مثله ، و لا شيء يعجزه ، ولا إله غيره قديمٌ بلا ابتداء ، دائـــمٌ بلا انتهاء ، لا يفنى ولا يبيد ، ولا يكون إلا ما يريد ، لا تبلغه الأوهـــام ولا تدركه الأفهام ، ولا تشبهُه الأنام حي لا يموت ، قيومٌ لا ينام ، خالقٌ بلا حاجة ، رازق لهم بلا مـــؤنة مميت بلا مخافة ، باعث بلا مشقة ، مـــا زال بصفاته قديماً قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفاته وكما كان بصفاته أزلياً كذلك لا يزال عليها أبدياً . ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ، ولا بإحداثه البرية استفاد اسم البارئ ، لـــه معـــنى

الربوبية ولا مربوب ، ومعنى الخالقية ولا مخلوق ، وكما أنه محيي الموتى بعد ما أحياهم ، استحق هذا الاسم قبل إحيائهم ، كذلك استحق اسم الخالق قبل إنشائهم ، ذلك بأنه على كل شيء قدير ، وكل شيء إليه فقير ، وكل أمر عليه يسير ، لا يحتاج إلى شيء ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ الشورى: ١١ خلق الخلق بعلمه ، وقدر لهم أقداراً وضرب لهم آجالاً ، لم يخف عليه شيء من أفعالهم ، قبل أن خلقهم ، وعلم ما هم عاملون ، قبل أن يخلقهم .

وأمرهم بطاعته ، ونهاهم عن معصيته ، وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته ، ومشيئته تنفذُ ، ولا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم فما شاء لهم كان ، وما لم يشأ لم يكن .

يهدي من يشاء ويعصم ويعافي من يشاء فضلاً ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلاً .

وهو متعال عن الأضداد والأنداد ، لا راد لقضائه ، ولا معقب لحكمه ولا غالب لأمره .

آمنا بذلك كله ، وأيقنا أن كلاً من عنده ، وأن محمداً ﷺ عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى ، خاتم الأنبياء وإمام الأتقياء وسيد المرسلين .... وحبيب رب العالمين وكل دعوى نبوةٍ بعد نبوته فغي وهوى ، وهو المبعوث إلى عامة الجن وكافة الورى المبعوث بالحق والهدى .

وإن القرآن كلام الله تعالى بَدَأَ بلا كيفية قولاً ، وأنزلـه على نبيـه وحياً ، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنـه كـلام الله تعـالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقـد كفر وقد ذمه الله تعالى وعابه وأوعده عذابه حيث قال ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ فلما أوعد الله سقر لمن قال ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ علمنـا أنـه قول خالق البشر ، ولا يشبه قول البشر .

ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر ، فمن أبصـر هذا اعتبر ، وعن مثل قول الكفار انزجر ، وعلم أن الله تعالى بصفاته ليس كالبشر ، والرؤية حقٌ لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية كما نطـق بـه كتاب ربنـا حيـث قـال ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ وتفسيره على ما أراده الله تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، فهو كما قال ، ومعناه وتفسيره عـلى ما أراد ، لا ندخل في ذلك متـأولين بـآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا ، فإنه ما سلم في دينه إلا من سلم لله تعالى ولرسوله ﷺ ورد علم ما اشتبه عـليه إلى عالمه .

ولا يثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام . فمن رام علم ما حظر عليه ، ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عـن خـالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الإيمان ، فيتذبذب بين الكفـر والإيمـان والتكذيب والإقرار والإنكار موسوساً تائهاً ، زائغاً شاكاً لا مؤمناً مصدقاً

ولا جاحداً مكذباً . ولا يصح الإيمان بالرؤية لأهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم أو تأولها بفهم إذا كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف إلى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المرسلين وشرائع النبيين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ، ولم يصب التنزيه فإن ربنا جـل وعـلا موصوف بصفات الوحدانية ، منعوت بنعوت الفردانية ، ليس بمعناه أحد من البرية ، تعالى الله عـن الحـدود والغايـات والأركـان والأدوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات .

والمعراج حق ، وقد أسري بالنبي ﷺ وعرج بشخصه في اليقظـة إلى السماء ، ثم إلى حيث شاء الله تعالى من العلا ، وأكرمه الله تعالى بما شاء ، فأوحى إلى عبده ما أوحى .

والحوض الذي أكرمه الله تعالى به غياثاً لأمته حق ، والشفاعة الـتي ادخرها الله لهم كما روي في الأخبار .

والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق .

وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة ، ويدخل النـار جملة واحدة ، لا يزاد في ذلك العدد ولا ينقص منه ، وكذلك أفعالهم فيما علم منهم أنهم يفعلونه وكل ميسر لما خلق له .

والأعمال بالخواتم ، والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى، والشقي من شقي بقضاء الله تعالى .

وأصل القدر سر الله في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل ، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان ، وسلم الحرمان ودرجة الطغيان ، فالحذر كل الحذر من ذلك ، نظراً أو فكراً أو وسوسة فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه ، ونهاهم عن مرامه كما قال في كتابه :﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٣ فمن سأل : لم فعل؟ . فقد رد حكم كتاب الله ، ومن رد حكم كتاب الله تعالى كان من الكافرين .

فهذا جملة ما يحتاج إليه من هو منور قلبه من أولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم . لأن العلم علمان : علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود ، فإنكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر ، ولا يصح الإيمان إلا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود .

ونؤمن باللوح ، والقلم ، بجميع ما فيه قد رقم ، فلوا اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله فيه أنه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه ، وما أصابه لم يكن ليخطئه . وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه في كل شيء كائن من خلقه وقدر ذلك بمشيئته تقديراً محكماً مبرماً ، ليس فيه ناقض ولا معقب

ولا مزيل ، ولا مغير ، ولا محول ، ولا زائد، ولا ناقص من خلقه في سماواته وأرضه ، وذلك من عقد الإيمان وأصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته ، كما قال تعالى في كتابه العزيز ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ الفرقان: ٢ .

وقال تعالى﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٨ فويل لمن صار له الله في القدر خصيماً ، وأحضر للنظر فيه قلباً سقيماً . لقد التمس بوهمه في محض الغيب سراً كتيماً وعاد بما قال فيه أفاكاً أثيماً .

والعرش والكرسي حق . وهو عز وجل مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وبما فوقه ، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه.

ونقول : إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً ، وكلم موسى تكليماً ، إيماناً وتصديقاً وتسليماً .

ونؤمن بالملائكة والنبيين ، والكتب المنزلة على المرسلين . ونشهد أنهم كانوا على الحق المبين ونسمي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما دموا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام معترفين وله بكل ما قال وأخبر مصدقين غير مكذبين .

ولا نخوض في الله ، ولا نماري في دين الله تعالى ، ولا نجادل في القرآن ونعلم أنه كلام رب العالمين ، نزل به الروح الأمين فعلمه سيد

المرسلين محمداً صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعــين وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين .

ولا نقول بخلق القرآن ، ولا نخالف جماعة المسلمين .

ولا نقول : لا يضر مع الإسلام ذنب لمن عمله ، ونرجو للمحسنين من المؤمنين ، ولا نأمن عليهم ، ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمســيئهم ، ونخاف عليهم ولا نقنطهم ، والأمن والإياس ينقلان عن الملــة ، وســبيل الحق بينهما لأهــل القبلة .

ولا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه .

والإيمان هو الإقــرار باللســان والتصــديق بالجنــان وأن جميــع ما أنزل الله في القرآن ، وجميع ما صح عن النبي ﷺ من الشرع والبيــان كله حق .

والإيمان واحد وأهله في أصله سواء ، والتفاضل بينــهم بــالتقوى ومخالفة الهوى .

والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن . وأكرمهم أطوعهم وأتبعهم للقرآن .

والإيمان هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورســله واليــوم الآخــر والبعث بعد الموت ، والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى

ونحن مؤمنون بذلك كله ولا نفرق بين أحد من رسله ، ونصـــدقهم كلهم على ما جاؤوا به .

وأهل الكبائر من أمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون إذا ماتوا ، وهـــم موحدون وإن لم يكونوا تائبين ، بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين وهـــم في مشيئته وحكمه إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضله كما قال تعالى في كتابه العزيز : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ ﴾ النساء: ٤٨ .

وإن شاء عذبهم في النار بقدر جنايتهم بعـــدلـــه ، ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من أهل طاعته ثم يبعثهم إلى جنته ، وذلك بـــأن الله مولى أهل معرفته ولم يجعلهم في الدارين كأهل نُكْرَتـــهِ ، الذين خابوا من هدايته ولم ينالو من ولايته .

اللهم يا ولي الإسلام وأهله مسِّكنا بالإسلام حتى نلقاك به .

ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة ، ونصلي على من مات منهم ، ولا نتزل أحداً منهم جنة ولا نارا ، ولا نشهد عليهم بكفر ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم من ذلك شيء ، ونذر سرائرهم إلى الله تعالى .

ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ إلا من وجب عليه السيف .

ولا نرى الخروج على أئمتنا ، وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعو على أحد منهم ، ولا نتزع يداً من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ، ما لم يأمروا بمعصية وندعو لهم بالصلاح والنجاح والمعافاة .

ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ونحب أهل العدل والأمانة ، ونبغض أهل الجور والخيانة .

ونرى المسح على الخفين في السفر والحضر، كما جاء في الأثر .

والحج والجهاد فرضان ماضيان مع أولي الأمر من أئمة المسلمين برهم و فاجرهم لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. ونؤمن بالكرام الكاتبين وأن الله قد جعلهم حافظين .

ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين ، وبعذاب القبر لمن كان لــه أهلاً وبسؤال منكر ونكير للميت في قبره عن ربه ودينه ونبيــه على ما جاءت به الأخبار عن رسول ربه ﷺ ، وعن الصحابة ﷺ أجمعين . والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

ونؤمن بالبعث وبجزاء الأعمال يوم القيامة . والعــرض والحســاب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط .

والميزان يوزن به أعمال المؤمنين من الخير والشر والطاعة والمعصــية والجنة والنار مخلوقتان لا يفنيان ولا يبيدان .

وإن الله تعالى خلق الجنة والنار وخلق لهما أهلاً . فمن شاء إلى الجنة أدخله فضلاً منه ومن شاء منهم إلى النار أدخله عدلاً منه . وكل يعمل لما قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق لــه . والخير والشر مقدران على العباد ، والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصــف المخلوق بها تكون مع الفعل .

وأما الاستطاعة من الصحة والوسع والتمكن وسلامة الآلات فهــي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال الله تعــالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾البقرة: ٢٨٦ .

وأفعال العباد هي بخلق الله تعالى وكسب من العباد .

ولم يكلفهم إلا ما يطيقونه ، ولا يطيقون إلا ما كلفهم ، وهو حاصل تفسير قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، تقول لا حيلة ولا حركة لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله ، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة والثبات عليها إلا بتوفيق الله .

وكل شيء يجري بمشيئة الله عز وجل وعلمه وقضائه وقدره ، غلبت مشيئته المشيئآت كلها وغلب قضاؤه الحيل كلها ، يفعل ما يشاء وهو غير ظالم أبداً تقدس عن كل سوء ، وتنزه عن كل عيب وشين ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم منفعة للأموات ، والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات .

ويملك كل شيء ،ولا يملكه شيء ، ولا يستغنى عن الله طرفة عين ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وكان من أهل الخسران وإن الله تعالى يغضب ويرضى لا كأحد من الورى .

ونحب أصحاب النبي ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الحق لا نذكرهم ونرى حبهم ديناً وإيماناً وإحساناً ، وبغضهم كفراً وشقاقاً ونفاقاً وطغياناً .

ونثبت الخلافة بعد النبي ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، تفضيلاً وتقديماً على جميع الأمة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم لعثمان بن عفان رضي الله عنه

ثم لعلي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون ، الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون .

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ نشهد لهم بالجنة كما شهد لهم رسول الله ﷺ وقوله الحق وهم : أبوبكر ، وعمر ، وعثمان وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، وعبد الرحمن بن عوف .

وأبو عبيدة بن الجراح ، وهو أمين هذه الأمة رضوان الله عليهم أجمعين ، ومن أحسن القول في أصحاب النبي ﷺ وأزواجه وذرياته فقد برئ من النفاق .

وعلماء السلف من الصالحين والتابعين ومن بعدهم من أهل الخير والأثر ، وأهل الفقه والنظر ، لا يذكرون إلا بالجميل ، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل .

ولا نفضل أحداً من الأولياء على أحد من الأنبياء ، ونقول : نبي واحد أفضل من جميع الأولياء ، ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن الثقات من رواياتهم .

ونؤمن بأشراط الساعة منها : خروج الدجال ، ونزول عيسى عليه السلام من السماء ، وبطلوع الشمس من مغربها ، وخروج دابة الأرض من موضعها.

لا نصدق كاهناً ولا عرافاً ولا من يدعي شيئا بخلاف الكتاب والسنة وإجماع الأمة .

ونرى الجماعة حقاً وصواباً ، والفرقة زيغاً وعذاباً .

ودين الله في السماء والأرض واحد وهو دين الإسلام كما قال الله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ آل عمران: ١٩ وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ آل عمران: ٨٥ وقال تعالى : ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾ المائدة: ٣ ، وهو بين الغلو والتقصير ، والتشبيه والتعطيل ، والجبر والقدر ، والأمن واليأس .

فهذا ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً ، ونحن نبرأ إلى الله تعالى ممن خالف الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى أن يثبتنا عليه ويختم لنا به ، ويعصمنا من الأهواء المختلطة ، والآراء المتفرقة ، والمذاهب الردية ، كالمشبهة والجهمية ، والجبرية ، والقدرية وغيرهم ممن خالف السنة والجماعة ، واتبع البِدعةَ والضَلالةَ ، ونحن منهم برآء وهم عندنا ضلال وأردياء والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

****

بسم الله الرحمن الرحيم

بدء الأمالي
لسراج الدين علي بن عثمان الأوشى الفرغاني
المتوفى ٥٦٩ هـ

يقول العبد فـي بدءِ الأمالي … لتـوحيـدٍ بنظمٍ كاللآلي

إله الخلـق مولانـا قديـمٌ … وموصوفٌ بأوصافِ الكمالِ

هو الحيُّ المدبر كـل أمـر … هو الحق المقدر ذو الجـلالِ

مريد الخير والشر القبـيح … ولكن ليس يرضى بالمحـالِ

صفات اللّه ليست عين ذات … ولا غيراً سواهُ ذا انفصـالِ

صفات الذات والأفعال طراً … قديماتٌ مصوناتُ الـزوالِ

نسميِّ اللّه شيئا لا كالا شيا … وذاتاً عن جهات الست خالِى

وليس الاسم غيراً للمسمىَّ … لدى أهل البصيرة خيـرِ آلِ

وما إن جوهرٌ ربىِّ وجسـمٌ … ولا كلٌ وبعضٌ ذو اشتمـالِ

وفي الأذهان حقٌ كون جزءٍ … بلا وصف التجزى ياابن خالِى

وما القرآن مخلـوقاً تعالى … كلام الرب عن جنس المـقالِ

ورب العرش فوق العرش لكن … بلا وصف التمكن واتصالِ

وما التشبيه للرحمن وجهاً فصن عن ذاك أصناف الأهالِى
ولا يمضي على الديان وقتٌ وأحوالٌ وأزمـانٌ بحـالِ
ومستغـن إلهي عن نساءٍ وأولادٍ إنـاثٍ أو رجـالِ
كذا عن كل ذى عونٍ ونصرٍ تفرد ذو الجـلال وذو المعالِى
يميت الخلق طراً ثـمَّ يحيى فيجـزيهم على وفق الخصالِ
لأهل الخير جناتٌ ونعمى وللكـفار إدراكُ النكـالِ
ولا يفنى الجحيمُ ولا الجنـانُ ولا أهلوهما أهـل انـتقالِ
يـراه المؤمنون بغير كـيفٍ وإدراكٍ وضربٍ مـن مـثالِ
فينسـون النـعيم إذا رأوهُ فـيا خسران أهل الاعتزالِ
وماإن فعلُ أصلح ذو افتراضٍ على الهادى المقدس ذىالتعالِى
وفرضٌ لازمٌ تصديق رسلٍ وأملاكٍ كرامٍ بالـتوالِـى
وختم الرسل بالصدر المعلى نبـىٌ هـاشمىٌّ ذوجمـالِ
إمام الأنبـياء بلا اختلافٍ وتـاج الأصفياء بلا اختلالِ
وباقٍ شرعه في كـل وقتٍ إلى يـوم القيامة وارتحـالِ
وحـقٌ أمر معـراجٍ وصدقٌ فـفيه نصُ أخبـارٍ عوالِ
ومرجوٌّ شفاعةُ أهل خيرٍ لأصحاب الكبائـر كالجبالِ
وإن الأنبـياء لفي أمانٍ عن العصيان عمـداً وانعزالِ
وما كانت نبيـاً قـطُّ أنـثى ولا عبدٌ وشخصٌ ذو افتعالِ
وذو القرنين لم يعـف نبـياً كذا لقمانُ فاحذر عن جدالِ

وعيسى سوف يأتى ثم يتوي لدجالٍ شقىٍّ ذى حَبَـالِ
كراماتُ الولىِّ بدار دنيا لها كـونٌ فـهم أهل النوالِ
ولم يفضل ولىٌّ قط دهراً نبياً أو رسولاً في انتحـالِ
وللصديق رُجْحَـانٌ جليٌّ على الأصحاب من غيرِ احتمالِ
وللفـاروق رجحانٌ وفضلٌ على عثمان ذي النورين عالِ
وذو النورين حقاً كان خيراً من الكرَّار في صف القتالِ
وللكرار فضلٌ بعد هذا على الأغيار طـراً لا تبالِ
وللصديقة الرُجحان فاعلم على الزهراءِ في بعض الخلالِ
ولم يلعن يزيداً بعد موتٍ سوى المكثار في الإغراءِ غال
وإيمانُ المقلد ذو اعتبارٍ بأنواع الدلائـل كالنصال
وما عذرٌ لذي عقلٍ بجهلٍ بخلاَّق الأسافل والأعالِى
ومالإيمانُ شخصٍ حال يأسٍ بمقبولٍ لفقد الإمتثال
وما أفعال خيرٍ في حسابٍ من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتدادٍ بقهرٍ أو بقتلٍ واختزال
ومن ينو ارتداداً بعد دهر يصر عن دين حقٍ ذا انسلال
ولفظ الكفر من غـير اعتقادٍ بطوعٍ رد دينٍ باغـتفالِ
ولا يحكم بكفرٍ حال سكرٍ بما يهذي ويلغو بارتجـالِ
وما المعدوم مرئياً وشيـئاً لفقـهٍ لاح في يُمـنِ الهلالِ
وغـيران المكـون لاكـشئ مع التكوين خذه لاكتحـال

وإن السحت رزقٌ مثل حلٍ وإن يكـره مقـالي كل قـال
وفي الأجداث عن توحيد ربي سيبلى كل شخصٍ بالـؤال
وللكفاروالفساق يقضى عذاب القبر من سـوء الفعال
دخول الناس في الجنات فضلٌ من الرحمن يا أهـل الأمالى
حسابُ الناس بعد البعث حقٌ فكونوا بالتحـرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضاً نحو يمنى وبعضاً نحو ظهـرٍ والشمال
وحق وزنُ أعمالٍ وجرىٌ على متن الصرط بلا اهتبال
ومرجوٌّ شفاعة أهل خيرٍ لأصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثيـرٌ بليغٌ وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديثٌ والهيـولى عديمُ الكون فاسمع باختزالٍ
وللجنات والنيران كـونٌ عليها مر أحوالٌ خوالِ
وذو الإيمان لا يبقى مقيماً بسوءِ الذنب في دار اشتغالِ
لقد ألبست للتوحيد نظماً بديع الشكل كالسحر الحلالِ
يسلي القلب كالبشرى بروحٍ ويحيى الروح كالماء الزولالِ
فخوضوا فيه حفظاً واعتقاداً تنالوا جنس أصناف المنالِ
وكونوا عون هذا العبد دهراً بذكـر الخير في حـال ابتهالِ
لعـل الله يعفوه بفضلٍ ويعطيه السعـادة في المـآلِ
وإني الحق أدعـوا كل وقتٍ لمن بالخير يوماً قد دعـالِى

بسم الله الرحمن الرحيم

جوهرة التوحيد

لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني ت /١٠٤١هـ

١. الحمدلله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته

٢. على نبي جاء بالتوحيد وقد عرى[1] الدين عن التوحيد

٣. فأرشد الخلق لدين الحق بسيفه وهديه للحق

٤. محمد العاقب لرسل ربه وآله وصحبه وحزبه

٥. وبعد فالعلم بأصل الدين محتم يحتاج للتبيين

٦. لكن من التطويل كلت الهمم فصار فيه الاختصار ملتزم

٧. وهذه أرجوزة لقبتها جوهرة التوحيد قد هذبتها

٨. والله أرجو في القبول نافعا بها مريدا في الثواب طامعا

٩. فكل من كلف شرعا وجبا عليه أن يعرف ما قد وجبا

١٠.لله والجائز والممتنعا ومثل ذا لرسله فاستمعا

---

(١) وفي نسخة (خـلا) .

١١.إذ كل من قلد في التوحيد إيمانه لم يخل من ترديد

١٢.ففيه بعض القوم يحكي الخلفا وبعضهم حقق فيه الكشفا

١٣.فقال إن يجزم بقول الغير كفى وإلا لم يزل في الضير

١٤.واجزم بأن أولاً مما يجب معرفة وفيه خلف منتصب

١٥.فانظر إلى نفسك ثم انتقل للعالم العلوي ثم السفلي

١٦. تجد به صنعاً بديع الحكم لكن به قام دليل العدم

١٧.وكل ما جاز عليه العدم عليه قطعاً يستحيل القدم

١٨.وفسر الإيمان بالتصديق والنطق فيه الخلف بالتحقيق

١٩.فقيل شرط كالعمل وقيل بل شطر والإسلام اشرحن بالعمل

٢٠. مثال هذا الحج والصلاة كذا الصيام فادر والزكاة

٢١.ورجحت زيادة الإيمان بما تزيد طاعة الإنسان

٢٢.ونقصه بنقصها وقيل لا وقيل لاخلف كذا قد نقلا

٢٣.فواجب له الوجود والقدم كذا بقاء لا يشاب بالعدم

٢٤.وأنه لما ينال العدم مخالف برهان هذا القدم

٢٥.قيامه بالنفس وحدانيه منزهاً أوصافه سنيه

٢٦. عن ضد أو شبه شريك مطلقا ووالد كذا الولد والأصدقاء

٢٧.وقدرة إرادة وغايرت أمرا وعلما والرضا كما ثبت

٢٨.وعلمه ولا يقال مكتسب فاتبع سبيل الحق واطرح الريب

٢٩.حياته كذا الكلام السمع ثم البصر بذي أتانا السمع

٣٠.فهل له إدراك أولا خلف وعند قوم صح فيه الوقف

٣١.حي عليم قادر مريد سمع بصير ما يشا يريد

٣٢.متكلم ثم صفات الذات ليست بغير أو بعين الذات

٣٣.فقدرة بممكن تعلقت بلا تناهي ما به تعلقت

٣٤.ووحدة أوجب لها ومثل ذي إرادة والعلم لكن عم ذي

٣٥. وعم أيضا واجبا والممتنع ومثل ذا كلامه فلنتبع

٣٦. وكل موجود أنط للسمع به كذا البصر إدراكه إن قيل به

٣٧.وغير علم هذه كما ثبت ثم الحياة ما بشي تعلقت

٣٨.وعندنا أسماؤه العظيمه كذا صفات ذاته قديمه

٣٩.واختير أن اسماه توقيفيه كذا الصفات فاحفظ السمعية

٤٠.وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها

٤١.ونزه القرآن أي كلامه عن الحدوث واحذر انتقامه

٤٢.وكل نص للحدوث دلا إحمل على اللفظ الذي قد دلا

٤٣.ويستحيل ضد ذي الصفات في حقه كالكون في الجهات

٤٤.وجائز في حقه ما أمكنا إيجاداً إعداماً كرزقه الغنا

٤٥.فخالق لعبده وما عمل موفق لمن أراد أن يصل

٤٦.وخاذل لمن أراد بعده ومنجز لمن أراد وعده

٤٧.فوز السعيد عنده في الأزل كذا الشقي ثم لم ينتقل

٤٨.وعندنا للعبد كسب كلفا به ولكن لم يؤثر فاعرفا

٤٩.فليس مجبورا ولا اختيارا وليس كلاً يفعل اختيار

٥٠.فإن يثبنا فبمحض الفضل وإن يعذب فبمحض العدل

٥١.وقولهم إن الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب

٥٢.ألم يروا إيلامه الأطفالا وشبهها فحاذر المحالا

٥٣. وجائز عليه خلق الشر والخير كالإسلام وجهل الكفر

٥٤. وواجب إيماننا بالقدر وبالقضا كما أتى في الخبر

٥٥. ومنه أن ينظر بالأبصار لكن بلا كيف ولا انحصار

٥٦. للمؤمنين إذ بجائز علقت هذا وللمختار دنيا ثبتت

٥٧. ومنه إرسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل

٥٨. لكن بذا إيماننا قد وجبا فدع هوى قوم بهم قد لعبا

٥٩. وواجب في حقهم الأمانة وصدقهم وضف له الفطانة

٦٠. ومثل ذا تبليغهم لما أتوا ويستحيل ضدها كما رووا

٦١. وجائز في حقهم كالأكل وكالجماع للنسا في الحل

٦٢. وجامع معنى الذي تقررا شهادتا الإسلام فاطرح المرا

٦٣. ولم تكن نبوة مكتسبه ولو رقى في الخير أعلى عقبه

٦٤. بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن يشاء جل الله واهب المنن

٦٥. وأفضل الخلق على الإطلاق نبينا فمل عن الشقاق

٦٦. والأنبيا يلونه في الفضل وبعدهم ملائكة ذي الفضل

٦٧. هذا وقوم فصلوا إذ فضلوا وبعض كل بعضه قد يفضل

٦٨. بالمعجزات أيدوا تكرما وعصمة الباري لكل حتما

٦٩. وخص خيرالخلق أن قد تمما به الجميع ربنا وعمما

٧٠. بعثته فشرعه لا ينسخ بغيره حتى الزمان ينسخ

٧١.ونسخه لشرع غيره وقع	حتما أذل اللّه من له منع
٧٢.ونسخ بعض شرعه بالبعض	أجز وما في ذا له من غض
٧٣.ومعجزاته كثيرة غرر	منها كلام اللّه معجز البشر
٧٤.واجزم بمعراج النبي كما رووا	وبرئن لعائشة مما رموا
٧٥. وصحبه خير القرون فاستمع	فتابعي فتابع لمن تبع
٧٦. وخيرهم من ولي الخلافة	وأمرهم في الفضل كالخلافه
٧٧.يليهم قوم كرام بررة	عدتهم ست تمام العشره
٧٨. فأهل بدر العظيم الشان	فأهل أحد بيعة الرضوان
٧٩.والسابقون فضلهم نصاً عرف	هذا وفي تعيينهم قد اختلف
٨٠.وأول التشاجر الذي ورد إن	خضت فيه واجتنب داءالحسد
٨١.ومالك وسائر الأئمة	كذا أبو القاسم هداة الأمة
٨٢.فواجب تقليد حبر منهم	كذا حكى القوم بلفظ يفهم
٨٣.وأثبتن للأوليا الكرامه	ومن نفاها فانبذن كلامه
٨٤.وعندنا أن الدعاء ينفع	كما من القرآن وعداً يسمع
٨٥. بكل عبد حافظون وكلوا	وكاتبون خيرة لن يهملوا

٨٦. من أمره شيئا فعل ولوذهل حتىالأنين في المرض كما نقل

٨٧.فحاسب النفس وقل الأملا فرب من جد لأمر وصلا

٨٨.وواجب إيماننا بالموت ويقبض الروح رسول الموت

٨٩.وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل

٩٠. وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف

٩١.عجب الذنب كالروح لكن صححا المزني للبلى ووضحا

٩٢.وكل شئ هالك قد خصصوا عمومه فاطلب لما قد لخصوا

٩٣.ولاتخض في الروح إذا ماوردا نص من الشارع لكن وجدا

٩٤.لمالك هى صورة كالجسد فحسبك النص بهذا السند

٩٥. والعقل كالروح ولكن قرروا فيه خلافا فانظرن ما فسروا

٩٦. سؤالنا ثم عذاب القبر نعيمه واجب كبعث الحشر

٩٧.وقل يعاد الجسم بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق

٩٨.محضين لكن ذا الخلاف خصا بالأنبيا ومن عليهم نصا

٩٩.وفي إعادة العرض قولان ورجحت إعادة الأعيان

١٠٠. وفي الزمن قولان والحساب حق وما في حق ارتياب

١٠١. فـالسيئـات عـنـده بـالمثـل والحسنـات ضوعفت بالفضل

١٠٢. وباجتـناب للكبـائـر تغـفـر صغائـر وجـا الوضو يـكـفـر

١٠٣. واليوم الآخر ثم هـول الموقف حـق فخفف يارحيم واسعف

١٠٤. وواجب أخـذ العباد الصحفا كمـا من القـرآن نصا عرفا

١٠٥. ومثل هـذا الـوزن والميزان فتـوزن الكتب أو الأعـيـان

١٠٦. كـذا الصراط فالعباد مختلف مـرورهـم فسالـم ومنتـلف

١٠٧. والعرش والكرسى ثم القلـم والكـاتبون اللـوح كـل حكم

١٠٨. لا لاحـتـياج وبهـا الإيمـان يجب عليك أيهـا الإنسان

١٠٩. والنـار حق أوجـدت كالجنة فـلا تمل لجاحد ذي جنة

١١٠. دارا خلـود للسعيد والشقـي معـذب منعم مهما بقي

١١١. إيماننـا بحوض خير الرسل حتم كما قد جـاءنا في النقل

١١٢. ينـال شربا منه أقوام وفوا بعهدهم وقـل يذاد من طغوا

١١٣. وواجب شفاعـة المشـفـع محـمـد مقدمـاً لا تـمنـع

١١٤. وغيره من مـرتضى الأخيار يشفع كما قد جاء في الأخبار

١١٥. إذ جـائـز غفران غير الكفر فـلا نكفـر مؤمنا بالـوزر

١١٦. ومن يمت ولم يتب من ذنبه فأمره مفوض لربه

١١٧. وواجب تعذيب بعض ارتكب كبيرة ثم الخلود مجتنب

١١٨. وصف شهيد الحرب بالحياة ورزقه من مشتهى الجنات

١١٩. والرزق عند القوم ما به انتفع وقيل لا بل ما ملك وما اتبع

١٢٠. فيرزق الله الحلال فاعلما ويرزق المكروه و المحرما

١٢١. في الاكتساب والتوكل اختلف والراجح التفصيل حسبما عرف

١٢٢. وعندنا الشي هو الموجود وثابت في الخارج الموجود

١٢٣. وجود شي عينه والجوهر الفرد حادث عندنا لا ينكر

١٢٤. ثم الذنوب عندنا قسمان صغيرة كبيرة فالثاني

١٢٥. منه المتاب واجب في الحال ولا انتفاض إن يعد للحال

١٢٦. لكن يجدد توبة لما اقترف وفي القبول رأيهم قد اختلف

١٢٧. وحفظ دين ثم نفس مال نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب

١٢٨. ومن لمعلوم ضرورة جحد من ديننا يقتل كفرا ليس حد

١٢٩. ومثل هذا من نفى لمجمع أو استباح كالزنا فلتسمع

١٣٠. وواجب نصب إمام عدل بالشرع فاعلم لا بحكم العقل

١٣١. فليس ركنا يعتقد في الدين فلا تزغ عن أمره المبين

١٣٢. إلا بكفر فانبذن عهده فالله يكفينا أذاه وحده

١٣٣. بغير هذا لا يباح صرفه وليس يعزل إن أزيل وصفه

١٣٤. وأمر بعرف واجتنب نميمه وغيبة وخصلة ذميمه

١٣٥. كالعجب والكبر وداء الحسد وكالمراء والجدل فاعتمد

١٣٦. وكن كما كان خيار الخلق حليف حلم تابعاً للحق

١٣٧. فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف

١٣٨. وكل هدى للنبي قد رجح فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

١٣٩. فتابع الصالح ممن سلفا وجانب البدعة ممن خلفا

١٤٠. هذا وأرجو الله في الإخلاص من الرياء ثم في الخلاص

١٤١. من الرجيم ثم نفسي والهوى ومن يمل لهؤلاء قد غوى

١٤٢. هذا وأرجو الله أن يمنحنا عند السؤال مطلقاً حجتنا

١٤٣. ثم الصلاة والسلام الدائم على نبي دأبه المراحم

١٤٤. محمد وصحبه وعترته وتابع لنهجه من أمته

****

بسم الله الرحمن الرحيم

متن عقيدة الإسلام
الإمام عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد .

فإنا نعلم ونعتقد ونؤمن ونوقن ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله عظيم ملك كبير لا رب سواه ولا معبود إلا إياه ، قديم أزلي دائم أبدي لا ابتداء لأوليته ولا انتهاء لآخريته أحد صمد ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ الإخلاص: ٣ - ٤ لا شبيه له ولا نظير و ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ الشورى: ١١ .

وأنه تعالى مقدس عن الزمان والمكان وعن مشابهة الأكوان ولا تحيط به الجهات ولا تعتريه الحادثات .مستو على عرشه على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده ، استواء يليق بعز جلاله وعلو مجده وكبريائه وأنه تعالى قريب من كل موجود وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد وعلى كل شئ رقيب وشهيد حي قيوم ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ

كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ البقرة: ١١٧ ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ ﴾ الزمر: ٦٢ .

وأنه تعالى على كل شئ قدير وبكل شئ عليم ﴿ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق: ١٢ ﴿ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ ﴿ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد: ٤ ﴿ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ﴾ طه: ٧ ﴿ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام: ٥٩ وأنه تعالى مريد للكائنات مدبر للحادثات وأنه لا يكون كائن من خير أو شر أو نفع أو ضر إلا بقضائه ومشيئته فما شاء كان ومالم يشأ لم يكن ولو اجتمع الخلق كلهم على أن يحركوا في الوجود ذرة أو يسكنوها دون إرادته لعجزوا عنه وأنه تعالى سميع بصير متكلم بكلام قديم أزلي لا يشبه كلام الخلق وأن القرآن العظيم كلامه القديم وكتابه المترل على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأنه سبحانه الخالق لكل شئ والرازق له والمدبر والمتصرف فيه كيف شاء ، ليس له في ملكه منازع ولا مدافع يُعطي من يشاء ويمنع من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٢٣ .

وأنه تعالى حكيم في فعله عدل في قضائه لا يتصور منه ظلم ولا جور ولا يجب عليه لأحد حق ولو أنه سبحانه أهلك جميع خلقه في طرفـة عين لم يكن بذلك جائراً عليهم ولا ظالماً لهم ، فإنهم ملكه وعبيده ولـه أن يفعل في ملكه ما يشاء وما ربك بظلام للعبيد ، يثيب عباده على الطاعات فضلاً وكرماً و يعاقبهم على المعاصي حكمة وعدلاً . وأن طاعته واجبه على عباده بإيجابه على ألسنة أنبيائه عليهم الصلاة والسلام .

ونؤمن بكل كتاب أنزلـه الله وبكل رسول أرسله الله وبملائكة الله وبالقدر خيره وشره ونشهد أن محمداً عبد الله ورسولـه أرسله إلى الجن والإنس والعرب والعجم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

وأنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده وأنه صادق أمين مؤيد بالبراهين الصادقة والمعجزات الخارقة وأن الله فرض على العباد تصديقه وطاعته واتباعه .

وأنه لا يقبل إيمان عبد ـــ وإن آمن به سبحانه ـــ حتى يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبجميع ما جاء به وأخبر عنه من أمور الدنيا والآخرة والبرزخ .

(ومن ذلك) أن يؤمن بسؤال منكر ونكير للموتى عن التوحيد والدين والنبوة .

وأن يؤمن بنعيم القبر لأهل الطاعة وبعذابه لأهل المعصية وأن يؤمن بالبعث بعد الموت وبحشر الأجساد والأرواح إلى الله وبالوقوف بين يدي الله وبالحساب وأن العباد يتفاوتون فيه إلى مسامح ومناقش وإلى من يدخل الجنة بغير حساب .

وأن يؤمن بالميزان الذي توزن فيه الحسنات والسيئات وبالصراط (وهو جسر ممدود على متن جهنم) وبحوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (الذي يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وماؤه من الجنة) .

وأن يؤمن بشفاعة الأنبياء ، ثم الصديقين والشهداء والعلماء والصالحين والمؤمنين وأن الشفاعة العظمى مخصوصة بمحمد صلى الله عليه وسلم .

وأن يؤمن بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد حتى لا يخلد فيها من كان في قلبه مثقال ذرةٍ من إيمان وأن أهل الكفر والشرك مخلدون في النار أبد الآبدين و ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ البقرة: ١٦٢ وأن المؤمنين مخلدون في الجنة أبداً سرمداً ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الحجر: ٤٨ .

وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة بأبصارهم ، على ما يليق بجلالـــه وقدس كماله .

وأن يعتقد فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وترتيبهم وأنهم عدول خيار أمناء ، لا يجوز سبهم ولا القدح في أحد منهم وأن الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو بكر الصديق) ثم (عمر الفاروق) ثم (عثمان الشهيد) ثم (علي المرتضى) رضي الله تعالى عنهم وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم برحمتك اللهم يا أرحم الراحمين .

((تمت بحمد الله وتوفيقه))

******

بسم الله الرحمن الرحيم

العقيدة المختصرة

للإمام المرتضى الزبيدي ت / ١٢٠٥هـ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الحمد لله رب العالمين مدبر الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على رسوله محمد النبي الصادق الوعد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الأكرمين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فهذه جملة عقائد الدين وأركان عموده المتين ومدارها على ثلاثة الإيمان والإسلام والإحسان لحديث جبريل عليه السلام المخرج في الصحيحين فأول ما يجب على المكلف الإيمان وهو التصديق الباطني بكل ما جاء به النبي مما علم بالضرورة إجمالاً في الإجمالي وتفصيلاً في التفصيلي والإجمالي لابد منه لصحة الإيمان ابتداء كأن يقول آمنت بالله كما هو بأسمائه وصفاته والتفصيلي يشترط فيه الدوام والأعمال مكملات والمؤمن به خمسة في الحديث المذكور الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وزيد في بعض الروايات والقدر خيره وشره فالإيمان الواجب أولاً على كل عبد لله هو التصديق بالله تعالى بأنه واحد أحد لا شريك له موجود ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء منفرد بالقدم بصفاته الذاتية والفعلية

فصفة فعل التكوين وصفات ذاته حياته وعلمه وقدرته وإرادتــه وسمعــه وبصره وكلامه حي عليم قدير والكلام لـــه باق سميع بصير ما أراد جرى أحدث العالم باختياره متره عن الحد والضد والصورة لا يكون إلا ما يشاء لا يحتاج إلى شيء وهو حليم عفو غفور والإيمان بالملائكة بأنهم أمنــاؤه على وحيه وبالكتب المترلة بحقيقة ما فيها وبالرسل بأنهم أفضل عبــاد الله وباليوم الآخر بشرائطه وتوابعه وأولــه حين قيام الموتى وما بــين ذلــك إلى وقت الموت فهو البرزخ والإيمان بالقدر بأنَّ كل مــا كــان ويكــون فبقدرة من يقول للشيء كن فيكون وأما الإسلام فهو التسليم الظاهر لما جاء من عند الله على لسان حبيبه ﷺ وهو الشهادتان للقادر عليهما وإقام الصلاة بشروطها وأركانها وابتداء الزكاة بشــروطها وأركانهــا وصــوم رمضان بشروطه وأركانه وحج البيت لمن استطاع إليه ســبيلا بشــروطه وأركانه وأما الإحسان فأن تعبد الله كأنك تراه بغايــة المراقبــة ونهايــة الإخلاص والتمسك بالتقوى فإنه السبب الأقوى فالإيمان مبدأ والإســلام وسط والإحسان كمال والدين الخالص عبارة عن هذه الثلاثة هنيئاً لمــن صح إسلامه ونال من الدين أدنى نصيب أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام وحج وزار الحبيب فهذا جملة ما يجب اعتقاده في أصول الدين وما عــدا ذلك خوض فيما لا يليق والبحر عميق والسفر طويل والزاد قليل فعليكم إخواني بدين الأعراب والعجائز هدانا الله وإيــاكم إلى الطريــق الأقــوم والإثابة بأسنى الجوائز هذا وقد جف عرق جياد الإفهام وقطعت صحاري الطروس مطايا الأقلام واستراح العقل عن نكر الاستنهاض واعشوشــب

روض الآمال وارتاض بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء لخمس بقين مـــن شهر رجب سنة ١١٩٧هــ بمترلي بسويقة لا لا .

****

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة عقيدة العوام
للعلامة السيد أحمد المرزوقي المالكي المكي

١. أبـدأ بـاسـم الله والـرحـمـن وبالرحيم دائـم الإحسان

٢. فالحـمـد لله الـقـديـم الأول الآخـر الباقي بلا تحـول

٣. ثـم الصلاة والسلام سـرمدا على النبي خير من قد وحدا

٤. وآلـه وصحبه ومـن تـبـع سبيل دين الحق غير مبتدع

٥. وبعد فاعلم بوجوب المعرفة من واجب لله عشرين صفة

٦. فالله موجـود قـديـم بـاقي مخالف للخلق بالإطـلاق

٧. وقـائـم غـني واحـد وحـي قادر مريد عـالـم بكل شيء

٨. سميع البصيـر والمتـكـلـم لـه صفات سبعة تـنـتـظـم

٩. فـقـدرة إرادة سـمـع بصـر حياة العـلم كـلام استمـر

١٠. وجائز بفضله وعد له ترك لكل ممكن كفعله

١١. أرسل أنبياء ذوي فطانة بالصدق والتبليغ والأمانة

١٢. وجائز في حقهم من عرض بغير نقص كخفيف المرض

١٣. عصمتهم كسائر الملائكة واجبة وفاضلو الملائكة

١٤. والمستحيل ضد كل واجب فاحفظ لخمسين بحكم واجب

١٥. تفصيل خمسة وعشرين لزم كل مكلف فحقق واغتنم

١٦. هم آدم إدريس نوح هود مع صالح وإبرهيم كل متبع

١٧. لوط وإسماعيل إسحاق كذا يعقوب يوسف وأيوب احتذى

١٨. شعيب هارون وموسى واليسع ذو الكفل داود سليمان اتبع

١٩. إلياس يونس زكريا يحيى عيسى وطه خاتم دع غيا

٢٠. عليهم الصلاة والسلام وآلهم مادامت الأيام

٢١. والملك الذي بلا أب وأم لا أكل لا شرب ولا نوم لهم

٢٢. تفصيل عشر منهم جبريل ميكال إسرافيل عزرائيل

٢٣. منكر نكير ورقيب وكذا عتيد مالك ورضوان احتذى

٢٤. أربعة من كتب تفصيلها توراة موسى بالهدى تنزيلها

٢٥. زبور داود وإنجيل على عيسى وفرقان على خير الملا

٢٦. وصحف الخليل والكليم فيها كلام الحكم العليم

٢٧. وكل ما أتى به الرسول فحقه التسليم والقبول

٢٨. إيماننا بيوم آخر وجب وكل ما كان به من العجب

٢٩. خاتمة في ذكر باقي الواجب مما على مكلف من واجب

٣٠. نبينا محمد قد أرسلا للعالمين رحمة وفضلا

٣١. أبوه عبدالله عبدالمطلب وهاشم عبد مناف ينتسب

٣٢. وأمه آمنة الزهرية أرضعته حليمة السعدية

٣٣. مولده بمكة الأمينة وفاته بطيبة المدينة

٣٤. أتم قبل الوحي أربعينا وعمره قد جاوز الستينا

٣٥. وسبعة أولاده فمنهم ثلاثة من الذكور تفهم

٣٦.	قاسم وعبدالله وهو الطيب	وطاهر بذين ذا يلقب
٣٧.	أتاه إبراهيم من سرية	فأمه مارية القبطية
٣٨.	وغير إبراهيم من خديجة	هم ستة فخذ بهم وليجة
٣٩.	وأربع من الإناث تذكر	رضوان ربي للجميع يذكر
٤٠.	فاطمة الزهراء بعلها علي	وابناهما السبطان فضلهم جلي
٤١.	فزينب وبعدها رقية	وأم كلثوم زكت رضية
٤٢.	عن تسع نسوة وفاة المصطفى	خيرن فاخترن النبى المقتفى
٤٣.	عائشة وحفصة وسودة	صفية ميمونة ورملة
٤٤.	هند وزينب كذا جويرية	للمؤمنين أمهات مرضية
٤٥.	حمزة عمه وعباس كذا	عمته صفية ذات احتذى
٤٦.	وقبل هجرة النبي الاسرا	من مكة ليلاً لقدس يدرى
٤٧.	وبعد إسراء عروج للسما	حتى رأى النبي ربا كلما
٤٨.	من غيركيف وانحصار وافترض	عليه خمساً بعد خمسين فرض

٤٩. وبلـــغ الأمـــة بـالإســـــراء وفـرض خـمسة بـــلا امـتراء

٥٠. قد فاز صديق بتصديق لـــه وبالعروج الصدق وافى أهلـه

٥١. وهــــذه عــقيدة مختصـرة وللعـــــــوام سهلة ميسرة

٥٢. نـــاظم تلك أحمد المرزوقـي من ينتمي للصادق المصدوق

٥٣. و الحمد للّه وصلى سلمـــا على النبي خير من قد علمـــا

٥٤. والآل والصحب وكل مرشد وكل من بخير هــــدي يقتدي

٥٥. واسأل الكريم إخلاص العمل ونفع كل من بها قـــد اشتغـل

٥٦. أبياتهــــا ميز بعـد الجمل تاريخها لي حي غـــــر جمل

٥٧. سميتها عــقيدة العــــوام من واجب في الدين بالتمام

الخريدة البهية في العقائد التوحيدية
لأبي البركات أحمد بن محمد الدردير

١. يقول راجي رحمة القدير أي (أحمد) المشهور بالدردير

٢. الحمد للّه العليّ الواحد العالم الفرد الغنيّ الماجد

٣. وأفضل الصلاة والتسليم على النبي المصطفى الكريم

٤. وآله وصحبه الأطهار لا سيما رفيقه في الغار

٥. وهذه عقيدة سنية سميتها الخريدة البهية

٦. لطيفةٌ صغيرة في الحجم لكنها كبيرة في العلم

٧. تكفيك علماً إن ترد أن تكتفي لأنها بزبدة الفن تفي

٨. واللّه أرجو في قبول العمل والنفع منها ثم غفر الزلل

٩. أقسام حكم العقل لا محالة هي الوجوب ثم الاستحالة

١٠. ثم الجواز ثالث الأقسام فافهم منحت لذة الأفهام

١١. وواجبٌ شرعاً على المكلف   معرفة اللّه العلىِّ فاعرف

١٢. أي يعرف الواجب والمحالا   مع جائزٍ في حقه تعالى

١٣. ومثل ذا في حق رسل اللّه   عليهم تحية الإله

١٤. فالواجب العقلي ما لم يقبل   الانتفا في ذاته فابتهل

١٥. والمستحيل كل ما لم يقبل   في ذاته الثبوت ضد الأول

١٦. وكل أمر قابل للانتفا   وللثبوت جائزٌ بلا خفا

١٧. ثم اعلمن بأن هذا العالما   أي ما سوى اللّه العلىِّ العالما

١٨. من غير شكٍ حادثٍ مفتقر   لأنه قام به التغير

١٩. حدوثه وجوده بعد العدم   وضده هو المسمىَّ بالقدم

٢٠. فاعلم بأن الوصف بالوجود   من واجبات الواحد المعبود

٢١. إذ ظاهرٌ بأنَّ كل أثر   يهدي إلى مؤثر فاعتبر

٢٢. وذى تسمىَّ صفة نفسيه   ثم تليها خمسة سلبيه

٢٣. وهي القدم بالذات فاعلم والبقا   قيامه بنفسه نلت التقى

٢٤. مخالف للغير وحدانيه　　في الذات أو صفاته العلية

٢٥. والفعل في التأثير ليس إلا　　للواحد القهار جل وعلا

٢٦. ومن يقل بالطبع أو بالعلة　　فذاك كفرٌ عند أهله الملة

٢٧. ومن يقل بالقوة المودعة　　فذاك بدعيٌّ فلا تلتفت

٢٨. لو لم يكن متصفاً بها لزم　　حدوثه وهو محالٌ فاستقم

٢٩. لأنه يفضي إلى التسلسل　　والدور وهو المستحيل المنجلي

٣٠. فهو الجليل والجميل والولي　　والظاهر القدوس والرب العلى

٣١. منزهٌ عن الحلول والجهه　　والاتصال الانفصال والصفه

٣٢. ثم المعانى سبعةٌ للرائى　　أي علمه المحيط بالأشياء

٣٣. حياته وقدرة إراده　　وكل شيء كائنٌ أراده

٣٤. وإن يكن بضده قد أمرا　　فالقصد غير الأمر فاطرح المرا

٣٥. فقد علمت أربعاً أقساما　　في الكائنات فاحفظ المقاما

٣٦. كلامه والسمع والإبصار　　فهو الإله الفاعل المختار

٣٧. وواجبٌ تعليق ذى الصفـات حتماً دواماً ماعـــدا الحيـاة

٣٨. فالعلم جزماً والكلام السامي تعــلـقـا بســائـر الأقســـام

٣٩. وقـــــدرةٌ إرادةٌ تعـلـقــا بـالـمـمـكـنـات كلها أخـاالتقى

٤٠. واجزم بأن سمعه والبصـرا تعـلـقـا بــكـــل مـوجـــودٍ يرى

٤١. وكـلهــا قـديـمـةٌ بالـــذات لأنهــا ليـسـت بغـيـر الـــذات

٤٢. ثـــم الكلام ليس بالحـروف وليس بالترتـيـب كالـمألـــوف

٤٣. ويستحيل ضد مـا تـقـدمـا من الصفات الشامخات فاعـلـمـا

٤٤. لأنـه لـو لـم يكن مـوصوفـا بهـــا لكـان بالسوى معــروفـا

٤٥. وكـل من قـــام به سواهـــا فهو الذي في الفقر قـد تنـاهى

٤٦. والواحـــد المعبود لا يفتقر لغيره جـــــل الـغـني المقـتـدر

٤٧. وجــائزٌ فـي حـقـه الإيجـــاد والتــرك والإشقــاء والإسعـاد

٤٨. ومن يقل فعل الصلاح وجبا عـلى الإلـه قــد أساء الأدبـــا

٤٩. واجـــزم بـرؤيـة الإلــــه في جـنــة الخلد بـــلا تناهــي

٥٠. إذ الوقوع جائزٌ بالعقل وقد أتى فيه دليل النقل

٥١. وصف جميع الرسل بالأمانه والصدق والتبليغ والفطانه

٥٢. ويستحيل ضدها عليهم وجائزٌ كالأكل في حقهم

٥٣. إرسالهم تفضلٌ ورحمه للعالمين جل مولي النعمه

٥٤. ويلزم الإيمان بالحساب والحشر والعقاب والثواب

٥٥. والنشر والصراط والميزان والحوض والنيران والجنان

٥٦. والجن والأملاك ثم الأنبيا والحور والولدان ثم الأوليا

٥٧. وكل ما جاء من البشير من كل حكمٍ صار كالضروري

٥٨. وينطوي في كلمة الإسلام ما قد مضى من سائر الأحكام

٥٩. فأكثرن من ذكرها بالأدب ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب

٦٠. وغلب الخوف على الرجاء وسر لمولاك بلا تناء

٦١. وجدد التوبة للأوزار لا تيأسن من رحمة الغفار

٦٢. وكن على آلائه شكورا وكن على بلائه صبورا

٦٣. وكــــل أمـرٍ بـالقـضاء والـقـدر وكـل مقـدورٍ فـما عـنه مفــر

٦٤. فكـن لـه مسلـما كي تسلـما واتبع سبيل الناسكيـن العـلما

٦٥. وخلّص القـلب من الأغـيـار بـالجـد والـقيام في الأسـحار

٦٦. والفكر والـذكـر على الـدوام مجـتـنـباً لسـائـر الآثــام

٦٧. مــراقـــباً لله في الأحـــوال لـتـرتـقي معـالــم الكـمـال

٦٨. وقـــل بــذلٍ رب لا تـقـطـعنى عـنـك بقـاطـعٍ ولا تحـرمني

٦٩. من سرك الأبهى المزيل للعمى واختم بخيرٍ يا رحيم الـرحما

٧٠. والـحـمــد لله عـــلى الإتـمــام وأفـضـل الصلاة والســلام

٧١. على النبي الهاشمي الخـــاتم وآلــــه وصحـبـه الأكـــارم

بسم الله الرحمن الرحيم

عقيدة التوحيد

للشيخ / عبد المجيد الشرنوبي ت / ١٣٤٩هـ

١. يقول راجى الغفر للذنوب عبدالمجيد الأزهرى الشرنوبي

٢. الحمد للّه الذي توحدا في ذاته وبالبقا تفردا

٣. وبعد حمد اللّه والصلاة على النبي صاحب الصلات

٤. فهذه عقائد التوحيد ننجو بها من ربقة التقليد

٥. فاحفظ لمولى الخلق عشرين صفه تكن بها في غرفٍ مزخرفه

٦. له الوجود والبقاء والقدم مخالف لما يناله العدم

٧. وقائم بنفسه وواحد فهذه ستٌّ صفات تسرد

٨. منها الوجود صفةٌ نفسيه والخمس بعدها هي السلبية

٩. وواجب لربنا المنان سبع صفات سميت معاني

١٠. علم إرادة وقدرة بصر سمع كلامٌ وحياةٌ تعتبر

١١. وسبعةٌ قد لازمتها تدعى بمعنويةٍ فألق السمعا

١٢. ككونه حيا مريداً قادرا وفي ثبوتها خلافٌ قد جرى

١٣. والحق الاستغناء بالمعاني عنها كما حقق بالبرهان

١٤. وضدها عليه يستحيلُ فإنه المنزه الجليل

١٥. بكل أوصاف الكمال قد وصف طوبى لمن له بهذا يعترف

١٦. وجائزٌ عليه فعل الممكن وتركه إن لم يشأ لم يكن

١٧. وواجب لرسله الأمانة والصدق والتبليغ والفطانة

١٨. ومستحيل ضدها فلتعلم وجائز كالأكل في حقهم

١٩. واجزم بأن المصطفى التهامي أفضل مبعوث إلى الأنام

٢٠. قد خص بالإسراء والمعراج والملة الواضحة المنهاج

٢١. من ربه كقاب قوسين دنا ونال من عطاه غاية المنى

٢٢. ويجب الإيمان بالذي ورد عنه من المولى المهيمن الصمد

٢٣. كالحشر والصراط والميزان والبعث والثواب في الجنان

٢٤. والحور والولدان والأملاك والأنبياء والجن والأفلاك

٢٥. وتجمع العقائد التي مضت شهادة الإسلام حسبما ثبت

٢٦. فكن لها معتقداً وذاكرا لكي ترى بها مقاما فاخرا

٢٧. وأسأل المنان ذا الجلال رقينا لرتب الكمال

٢٨. بجاه طه السيد البشير وآله مناهل التطهير

٢٩. صلى عليه ربنا وسلما والآل ما كل كتاب ختما

مفيدة العوام
للشيخ / صالح الجعفري

١. يقول راجي رحمة الرب العلي الجعفري صالح نسل الولي

٢. الجعفري ساكن الجنان معلم للعلم والقرآن

٣. الحمد لله على التوحيد ننجو به من ربقة الترديد

٤. ثم الصلاة بالسلام السرمدي على النبي المصطفى محمد

٥. وآله أهل التقى والطهر ألقى بها النجاة يوم الحشر

٦. وبعد فالعلم بذا التوحيد فرضٌ محتمٌ على العبيد

٧. وهذه أرجوزة صغيرة لكنها في علمها كبيرة

٨. سميتها مفيدة العوام أرجو بها موائد الإكرام

٩. وأسأل الله الكريم الباري قبولها في البدو والأمصار

١٠. ونفع حافظ لها وقاري وافتح لهم خزائن الأسرار

١١. أرجو بها القبول والسعادة واليسر والتوفيق والإفادة

١٢. ودفع حاسد وما يريد يا حىّ يا قيُّوم يا مريدُ

١٣. قد أوجب الله على الإنسان معرفة المهيمن الديَّان

١٤. فواجب معرفة لما يجب في حقه والمستحيل فاحتسب

١٥. وما يجوز إن عرفت فالزم ومثل ذا لرسله فحتم

١٦. فواجب في حقه تعالى كل كمال قد أتى إجمالا

١٧. ويستحيل ضده عليه مَنِ المصير راجع إليه

١٨. فواجب في حقه الوجود جل الإله الواحد المعبود

١٩. والقدم البقاء للقدير مخالفٌ لخلقه الكثير

٢٠. قيامه بنسفه العليَّة أوجب له كذاك وحدانية

٢١. وقدرة إرادة والعلم كذا الحياة قد أتانا العلم

٢٢. سمع له وبصر كلام سبحانه مقدّس علاَّم

٢٣. وهذه الصفات سبع قد أتت وبالمعانى عندهم قد عُلِمت

٢٤. ومعنوية له تعالى سبع صفات فاحذر الجدالا

٢٥. ككونه جل عن التشبيه أي قادراً في غاية التنزيه

٢٦. جل المريد ُعالم الأشياء حي سميع خالق الأفياء

٢٧. وهوالبصير في دُجَى الظلماء متكلم وصادق الأنباء

٢٨. ويستحيل ضدُّ ذي الصفات على الجليل مُنزّل الآيات

٢٩. العدم الحدوث والفناء مماثل للخلق لا يجاءُ[1]

٣٠. كذا احتياجه إلى سواه كذا تعدُّد له يأباه

٣١. في الذات والصفات والأفعال جل إله العرش عن مثال

٣٢. عجز كراهة كذاك الجهل وموته وصمم ذا نقل

٣٣. كذا العمى وبكم منفي عن الإله وهو العلي

٣٤. وفعل ممكن عليه جازا أو تركه ومن دراه فازا

٣٥. فواجب في حق رسل البارى الصدق في الأقوال والأخبار

---

(1) أي لا يتأتى ولا يكون .

٣٦. أمانـة تبليغهم فطانة   والكل معصوم له صيانه

٣٧. ويستحيل كذب خيانه   كذاك كتمان فخذ بيانه

٣٨. كتمانهم شيئاً من الأحكام   كذا بلادة لذي الأحلام

٣٩. وجائز في حقهم كالنوم   والأكل والشراب عند القوم

٤٠. وهذه الخمسون واجب على   كل الأنام فهمها على الولا

٤١. تنبيك عنها كلمة التوحيد   فلا تكن في الأمر ذا ترديد

٤٢. يا سعد من بذكرها يوالي   يحيى بها الأيام والليالى

٤٣. فذا موفق كذا سعيد   قد جاءه الفتوح والتأييد

٤٤. لا سيما للذكر بالاثنين   فلازم الذكر بكل أين

٤٥. تقول لا إله اللّه   محمد أرسله الإله

٤٦. فالمصطفى وسيلة القبول   أكرم به من صادق رسول

٤٧. بغيره إيماننا لا يقبل   ومن قلاه كافر مجندل (١)

---

(١) أي صريع هالك ببغضه لــه صلى الله عليه وآله وسلم .

٤٨. والحمد لله على التمام ثم صلاة الله بالسلام

٤٩. على نبي جاء بالأحكام ورسل أفاضل كرام

٥٠. ما الجعفري سأل المجيبا فتح الهدى ميسراً قريبا

٥١. كذاك للأصحاب والأحباب من خالق مدبر وهاب

٥٢. فإن أردت حفظها توسل بأحمد نبينا المفضل

٥٣. عساك أن تحفظ ما نظمته من درر التوحيد قد بينته

٥٤. بنوره تهدى إلى الرشاد فإنه وسيلة العباد

٥٥. وبالصلاة دائماً عليه إن شاء ربى واصلاً لديه

٥٦. وتم نظمها ببعض ليله بالأزهر الشريف يوم الجمعه

٥٧. سألت مولاي لكل قاري لنظمها سعادة الأخيار

٥٨. كذاك ختم الخير للجميع من غير تفريق ولا تضييع

٥٩. أبياتها خمسون مع ثمانية من فضل ربي نظمها أتى ليه

فـهـرسة الكتاب

المقدمة ٥
وصية الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه في التوحيد.............. ٦
العـقيدة الطحاويةللإمام أبو جعفر الطحاوي ١٣
بدء الأمالي لسراج الدين علي بن عثمان الأوشى الفرغاني المتوفى ٥٦٩ هـ ٢٦
جوهرة التوحيدلبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني ت /١٠٤١هـ.............. ٣٠
متن عقيدة الإسـلام الإمام عبد الله بن علوي الحداد نفع الله به ٤٠
العقيدة المختصرة للإمام المرتضى الزبيدي ت / ١٢٠٥هـ ٤٥
منظومة عقيدة العوام للعلامة السيد أحمد المرزوقي المالكي المكي ٤٨
الخريدة البهية في العقائد التوحيديةلأبي البركات أحمد بن محمد الدردير .. ٥٣
عقيدة التوحيد للشيخ / عبد المجيد الشرنوبي ت / ١٣٤٩هـ........................ ٥٩
مفيدة العوام للشيخ / صالح الجعفري.. ٦٢
فـهـرسة الكتاب... ٦٧